مقتل 19192 مدنيا واعتقال 34982 آخرين في أشهر رمضان خلال السنوات العشر الماضية

النظام السوري وحليفيه الإيراني والروسي مسؤولون عن 86 % من إجمالي عمليات القتل

الأربعاء 12 أيار 2021

الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسّست نهاية حزيران 2011، غير حكومية، مُستقلة، اعتمدت عليها المفوضية السامية لحقوق الإنسان مصدراً أساسياً في جميع تحليلاتها التي أصدرتها عن حصيلة الضحايا في سوريا.

SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

R210511

المحتوى

أولاً: مقدمة ومنهجية.....2

ثانياً: مقتل 19192 مدنياً واعتقال/ احتجاز نحو 34982 مواطناً سورياً في أشهر رمضان خلال السنوات العشر الماضية...3

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات.....15

أولاً: مقدمة ومنهجية:

ينـصُّ القانـون الدولي على احتـرام الحريـات والشـعائر الدينيـة، وشـهر رمضـان مـن الأشـهر المقدسـة لـدى المسـلمين فـي جميـع أنحـاء العالـم، وبحسـب مركـز بيـو للأبحـاث[1] فـإن الإسـلام يُعتبـر ديانـة لغالبيـة الشـعب السوري، وكان يتوجب على أطراف النزاع في سوريا وبشكل خاص النظام السوري وحليفيه الروسي والإيراني على اعتبارهـم أكبـر جهـة ارتكبـت انتهـاكات فـي سـوريا بفـوارق كبيـرة عـن بقيـة الأطـراف، كان يتوجـب على جميـع الأطـراف احتـرام خصوصيـة شـهر رمضـان والتخفيـف أو إيقـاف الانتهـاكات، لكـن عمليـات الرصـد اليوميـة التي نقـوم بها أظهـرت أنـه لا يـكاد يوجـد فـرق بيـن الأيـام التي تسـبق شـهر رمضـان (أو عيـد الفطـر) عـن أيـام الشـهر نفسـه مـن حيـث وتيـرة وحجـم الانتهـاكات، وبكل تأكيـد فـإن الانتهـاكات يجـب أن تتوقـف فـي جميـع الأشـهر، ولكننـا نعتقـد أن وقـع القصـف والاعتقـال والتعذيـب ومختلـف أنـواع الانتهـاكات يكـون أقسـى مـع أيـام شـهر يعتبـر مقدسـاً لـدى غالبيـة الشـعب السـوري، وقـد لمسـنا ذلـك مـن خـلال حديثنـا مـع العشـرات مـن الأهالي والناجيـن والشـهود خـلال أشـهر رمضـان فـي السـنوات العشـر الماضيـة، وكانـت تتردَّد على مسـامعنا غالبـاً عبـارات مـن قبيـل "الدنيـا رمضـان، الدنيـا عيـد، ومـع ذلـك القصـف والحصـار والاعتقـال مسـتمر بـدون رحمـة".

وبعـد مـرور عشـر سـنوات على انـدلاع الحـراك الشـعبي المطالـب بالحريـة والديمقراطيـة فـي آذار/ 2011 نعتقـد أنـه مـن المناسـب عـرض أبـرز مـا تعـرض لـه الشـعب السـوري مـن أفظـع الانتهـاكات فـي أشـهر رمضـان فـي السـنوات العشـر الماضيـة، وحفاظـاً على حجـم التقريـر اقتصرنـا على عمليـات القتـل خـارج نطـاق القانـون، التعذيـب، الاعتقـال التعسـفي، الاختفـاء القسـري، وهـذه الانتهـاكات بإمكاننـا تجسـيدها ضمـن إحصائيـات وفقـاً لقاعـدة بيانـات الشـبكة السـورية لحقـوق الإنسـان؛ ممـا يعطـي تصـوراً ولـو فـي الحـدود الدنيـا عـن حجـم الانتهـاكات التي وقعـت فـي شـهر رمضـان فـي السـنوات العشـر الماضيـة، والتي لا تقتصـر على هـذه الانتهـاكات، فقـد سـجلنا عمليـات قصـف على أعيـان مدنيـة ومـن ضمنهـا مراكـز حيويـة، وبشـكل خـاص المسـاجد والأسـواق والمـدارس والمشـافي، كمـا سـجلنا عمليـات تشـريد قسـري وحصـار وغيـر ذلـك مـن أنمـاط متعـددة مـن الانتهـاكات، لكننـا اقتصرنـا فـي الحديـث على الأنمـاط الأربعـة الرئيسـة سـابقة الذكـر.

ويعتمـد هـذا التقريـر على عمليـات المراقبـة المسـتمرة للحـوادث والأخبـار مـن قبـل فريـق الشـبكة السـورية لحقـوق الإنسـان، وعبـر شـبكة علاقـات واسـعة مـع عشـرات المصـادر المتنوعـة مـن خـلال تراكـم علاقـات ممتـدة منـذ بدايـات عملنـا منـذ عـام 2011 حتى الآن، وبحسـب قاعـدة بيانـات الشـبكة السـورية لحقـوق الإنسـان فإننـا نسـتطيع توزيـع الضحايـا القتلى وحـالات الاعتقـال بحسـب المحافظـة التي وقعـت فيهـا الحادثـة، وبحسـب المحافظـة التي تنتمي إليهـا الضحيـة، ويوزِّع هـذا التقريـر حصيلـة الضحايـا والاعتقـال/ الاختفـاء القسـري تبعـاً للمـكان الـذي وقعـت فيـه الحادثـة وليـس تبعـاً للمحافظـة التي ينتمـون إليهـا، وذلـك فـي سـبيل تحديـد حجـم الخسـائر والعنـف الـذي تعرضـت لـه كل محافظـة مـن المحافظـات السـورية فـي أشـهر رمضـان.
ولمزيـد مـن التَّفاصيـل نرجـو الاطـلاع على المنهجيـة المتَّبعـة مـن قبـل الشـبكة السـورية لحقـوق الإنسـان.

مـا وردَ فـي هـذا التقريـر يُمثِّـل الحـدَّ الأدنى الـذي تمكنَّـا مـن توثيقـه مـن حجـم وخطـورة الانتهـاك الـذي حصـل، كمـا لا يشـمل الحديـثُ الأبعـادَ الاجتماعيـة والاقتصاديـة والنَّفسـية.

[1] مركز بيو للأبحاث، سوريا، الانتماء الديني.
http://www.globalreligiousfutures.org/countries/syria/religious_demography#/?affiliations_religion_id=0&affiliations_year=2010

ثانياً: مقتل 19192 مدنياً واعتقال/ احتجاز نحو 34982 مواطناً سورياً في أشهر رمضان خلال السنوات العشر الماضية:

ألف: القتل خارج نطاق القانون[2]:

1 - حصيلة الضحايا المدنيين :

وثّقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ما لا يقل عن 19192 مدنياً بينهم 2714 طفلاً و2353 سيدة (أنثى بالغة) في أشهر رمضان، منذ عام 2011م حتى عام 2021م، **توزعوا بحسب أطراف النزاع والقوى المسيطرة على النحو التالي:**

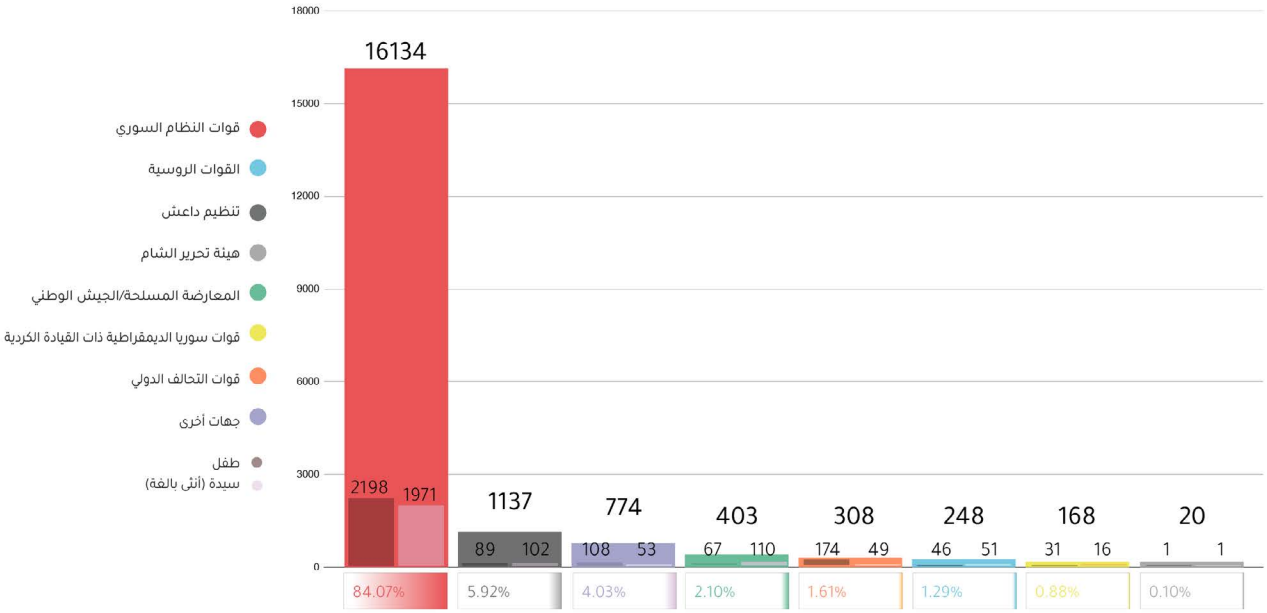

قوات النظام السوري[3] : 16134 بينهم 2198 طفلاً، و1971 سيدة.
القوات الروسية: 248 بينهم 46 طفلاً، و51 سيدة.
تنظيم داعش: 1137 بينهم 89 طفلاً، 102 سيدة.
هيئة تحرير الشام[4] : 20 بينهم طفل واحد وسيدة واحدة.
المعارضة المسلحة/ الجيش الوطني: 403 مدنياً بينهم 67 طفلاً، و110 سيدة.
قوات سوريا الديمقراطية ذات القيادة الكردية: 168 بينهم 31 طفلاً و16 سيدة.
قوات التحالف الدولي: 308 بينهم 174 طفلاً، و49 سيدة.
جهات أخرى: 774 بينهم 108 طفلاً، و53 سيدة.

نلاحظ من الرسم البياني أعلاه أنّ النظام السوري قد تصدَّر بقية أطراف النزاع بقتله قرابة 84 % من حصيلة الضحايا، الذين سجلنا مقتلهم في أشهر رمضان في السنوات العشر الماضية، تلاه تنظيم داعش بقرابة 6 %.

[2] انفوغرافيك عن واقع الخسائر البشرية في أشهر رمضان منذ بدء الحراك الشعبي في سوريا في آذار 2011 حتى 2021.

[3] نستخدم مصطلح النظام السوري بشكل عام عوضاً عن مصطلح الحكومة، وذلك لأن طبيعة السلطة في سوريا هي توتاليتارية دكتاتورية ترتكز في الحكم على مجموعة محدودة جداً من الأفراد، هم رئيس الجمهورية وقادة الأجهزة الأمنية بشكل رئيس، فيما يلعب الوزراء بمن فيهم رئيس الوزراء ووزير الداخلية دوراً شكلياً ومحدوداً للغاية ويقتصر على تنفيذ ما يرسمه النظام الحاكم بدقة، وليس لهم أي قرار أو دور فاعل، حيث يقتصر دور الحكومة على التبعية والخدمية فقط، فيما كافة الصلاحيات الرئيسة متمركزة بيد رئيس الجمهورية والأجهزة الأمنية، فالحكم في سوريا هو فردي/عائلي ولا توجد هيكلية تطبيقية، وإنما هيكلية واجهة فارغة، فوزير الداخلية يتلقى الأوامر من الأفرع الأمنية التي من المفترض أنها تتبع له، ولا يستطيع وزير العدل أن يستدعي عنصر أمن مدني الرتبة وليس رئيس فرع أمني، الأفرع الأمنية مع الرئيس هي النظام الذي يحكم سوريا.
وذلك مع إقرارنا بأن الأمم المتحدة وهيئاتها تستخدم مصطلح الحكومة السورية بشكل عام، إلا أننا نعتقد أنه غير دقيق مطلقاً في السياق السوري.

[4] المصنفة إرهابياً بحسب الأمم المتحدة

توزّعت حصيلة الضحايا المدنيين الذين وثقنا مقتلهم في أشهر رمضان منذ بدء الحراك الشعبي في آذار 2011، بحسب السنوات على النحو التالي:

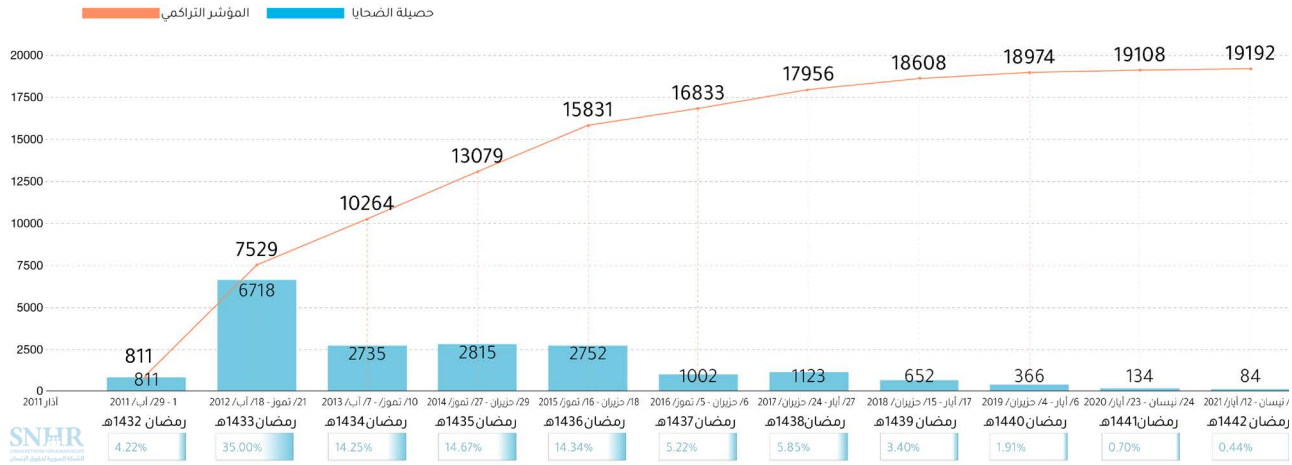

- **رمضان 1432هـ الموافق 1 حتى 29/ آب/ 2011م:** 811 بينهم 112 طفلاً و104 سيدة
- **رمضان 1433هـ الموافق 21/ تموز حتى 18/ آب/ 2012م:** 6718 بينهم 688 طفلاً و597 سيدة
- **رمضان 1434هـ الموافق 10/ تموز/ حتى 7/ آب/ 2013م:** 2735 بينهم 436 طفلاً و411 سيدة
- **رمضان 1435ه الموافق 29/ حزيران حتى 27/ تموز/ 2014م:** 2815 بينهم 471 طفلاً و451 سيدة
- **رمضان 1436هـ الموافق 18/ حزيران حتى 16/ تموز/ 2015م:** 2752 بينهم 386 طفلاً و312 سيدة
- **رمضان 1437هـ الموافق 6/ حزيران حتى 5/ تموز/ 2016م:** 1002 بينهم 149 طفلاً و135 سيدة
- **رمضان 1438هـ الموافق 27/ أيار حتى 24/ حزيران/ 2017م:** 1123 بينهم 254 طفلاً و206 سيدة
- **رمضان 1439هـ الموافق 17/ أيار حتى 15/ حزيران/ 2018م:** 652 بينهم 93 طفلاً و79 سيدة
- **رمضان 1440هـ الموافق 6/ أيار حتى 4/ حزيران/ 2019م:** 366 بينهم 86 طفلاً و44 سيدة
- **رمضان 1441هـ الموافق 24/ نيسان حتى 23/ أيار/ 2020:** 134 بينهم 24 طفلاً و8 سيدة
- **رمضان 1442هـ الموافق 13/ نيسان حتى 12/ أيار/ 2021:** 84 بينهم 15 طفلاً و6 سيدة

توزّعت حصيلة الضحايا المدنيين الذين وثقنا مقتلهم في أشهر رمضان منذ بدء الحراك الشعبي في آذار 2011، على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سوريا، بحسب السنوات على النحو التالي:

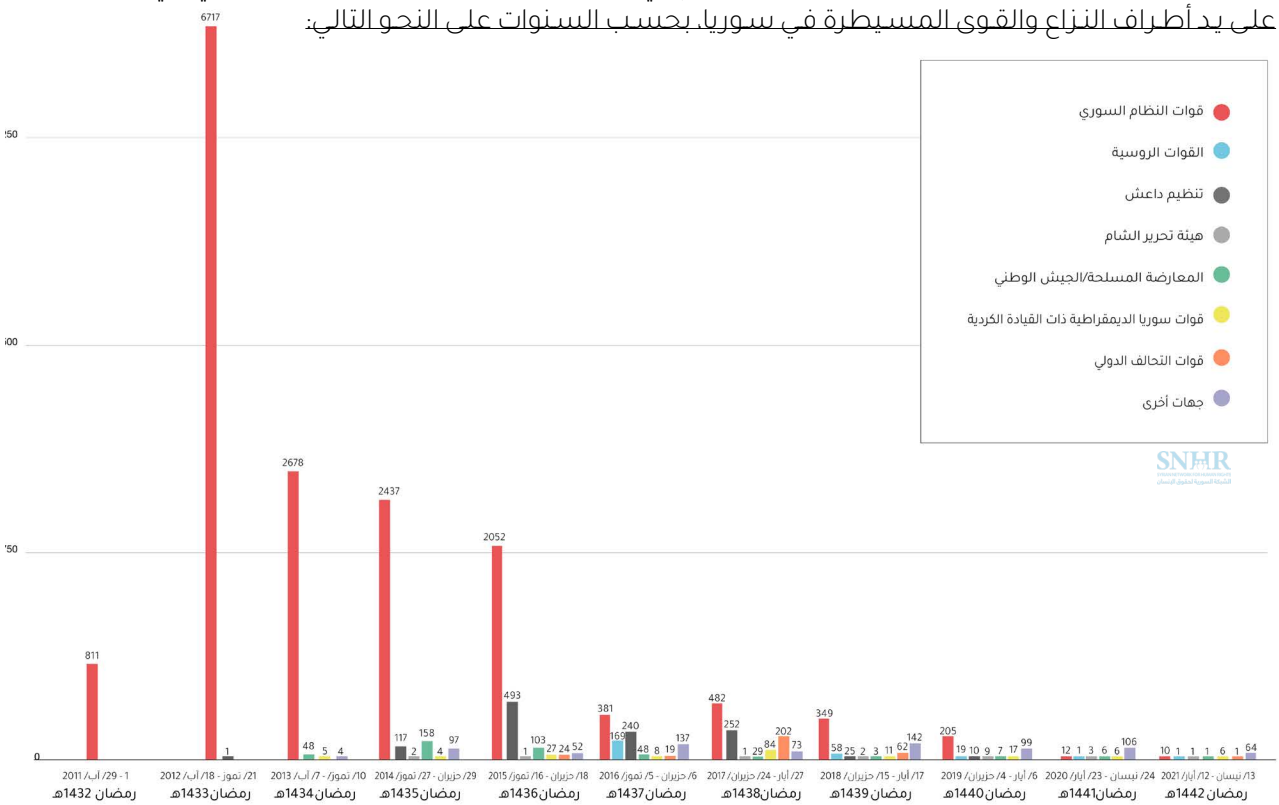

يتبين من الإحصائيات أعلاه أنّ شهر رمضان لعام 1433هـ الموافق 21/ تموز حتى 18/ آب/ 2012م قد شهدَ الحصيلة الأعلى من الضحايا بـ 35 % من حصيلة الضحايا الذين وثقنا مقتلهم في أشهر رمضان في السنوات العشر الماضية، وعلى الرغم من أن تموز 2012 قد شهدَ إعلان الصليب الأحمر الدولي تحول الحراك في سوريا إلى نزاع مسلح غير ذي طابع دولي، إلا أنَّ النظام السوري كان المرتكب الأوحد -باستثناء مدني واحد سجلنا مقتله على يد هيئة تحرير الشام- لعمليات القتل بحق المدنيين في رمضان لعام 1433هـ بقتله 6717 مدنياً. كما لاحظنا انخفاضاً في حصيلة الضحايا في شهر رمضان في العامين الأخيرين، ويعود ذلك إلى عوامل عدة من ضمنها اتفاق وقف إطلاق النار الذي نتج عن لقاء الرئيسين التركي والروسي، ودخل حيِّز التنفيذ عند الساعة 00:00 من يوم 6/ آذار/ 2020، وانتشار جائحة كوفيد- 19، وما كان لها من دور كبير في إضعاف إمكانات جيش النظام السوري والميليشيات الإيرانية الموالية له.

<u>توزّعت حصيلة الضحايا المدنيين الذين وثقنا مقتلهم في أشهر رمضان منذ بدء الحراك الشعبي في آذار 2011م، بحسب المحافظات السورية على النحو التالي:</u>

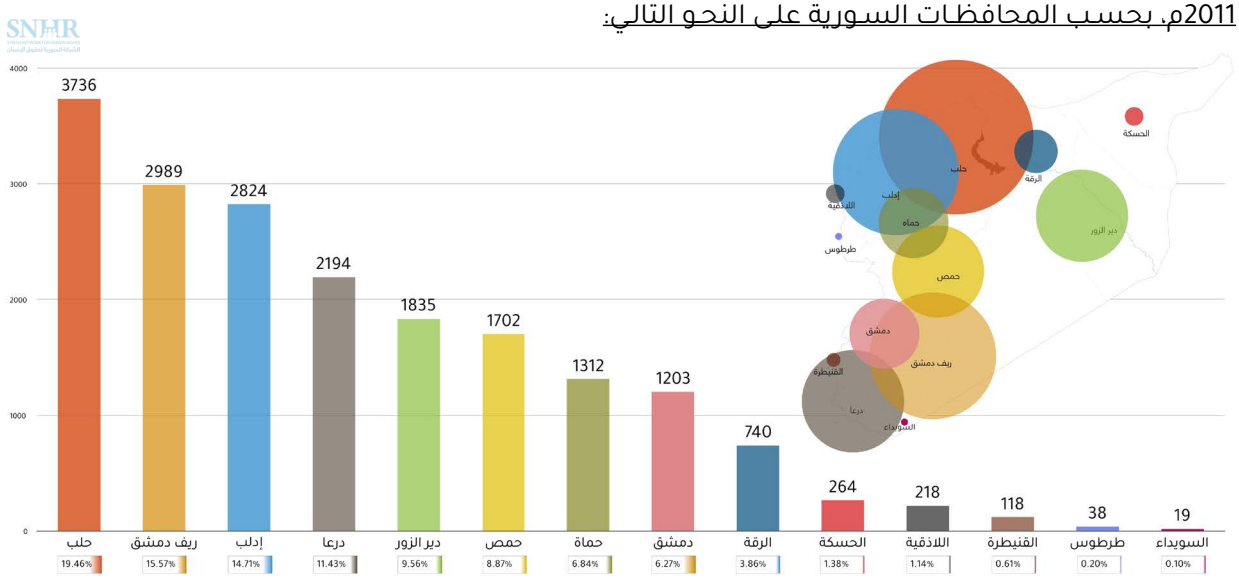

حصدت محافظة حلب الحصيلة الأعلى -قرابة 20 %- من الضحايا الذين وثقنا مقتلهم في أشهر رمضان منذ اندلاع الحراك الشعبي في سوريا - آذار 2011م حتى عام 2021م، تلتها محافظة ريف دمشق بنحو 16 %، ثم إدلب -قرابة 15 %- فدرعا -قرابة 12 %-.

2 - حصيلة الضحايا بسبب التعذيب:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في أشهر رمضان منذ عام 2011م حتى عام 2021م مقتل ما لا يقل عن 533 شخصاً، قضوا بسبب التعذيب على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سوريا، <u>وتوزعوا على النحو التالي:</u>

قوات النظام السوري: 511 بينهم 9 طفلاً، و3 سيدة.
هيئة تحرير الشام: 1
المعارضة المسلحة/ الجيش الوطني: 5
قوات سوريا الديمقراطية ذات القيادة الكردية: 7
جهات أخرى: 9

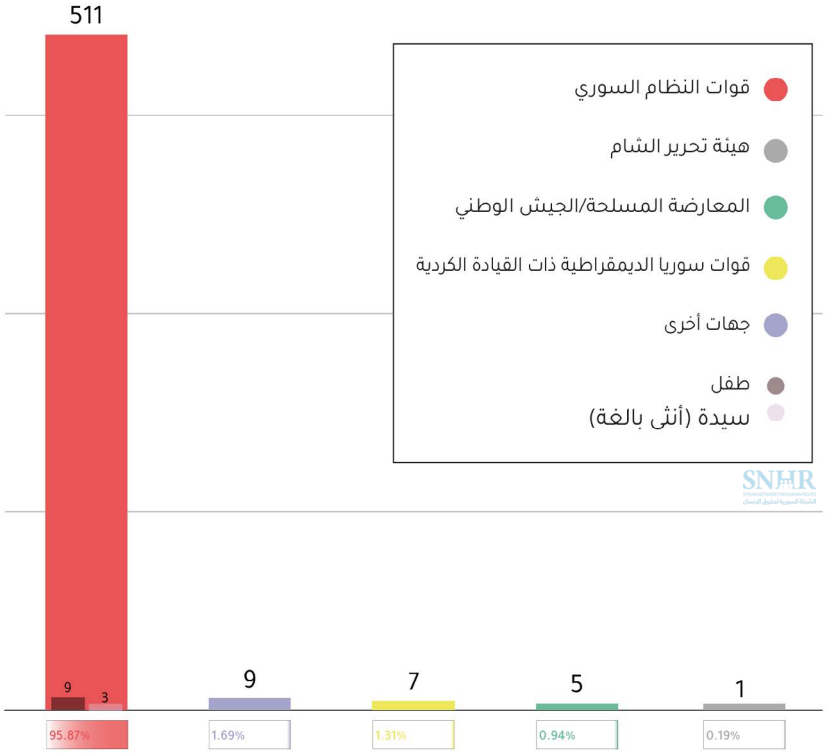

توزّعت حصيلة الضحايا الذين وثقنا مقتلهم بسبب التعذيب في أشهر رمضان منذ بدء الحراك الشعبي في آذار 2011، بحسب السنوات على النحو التالي:

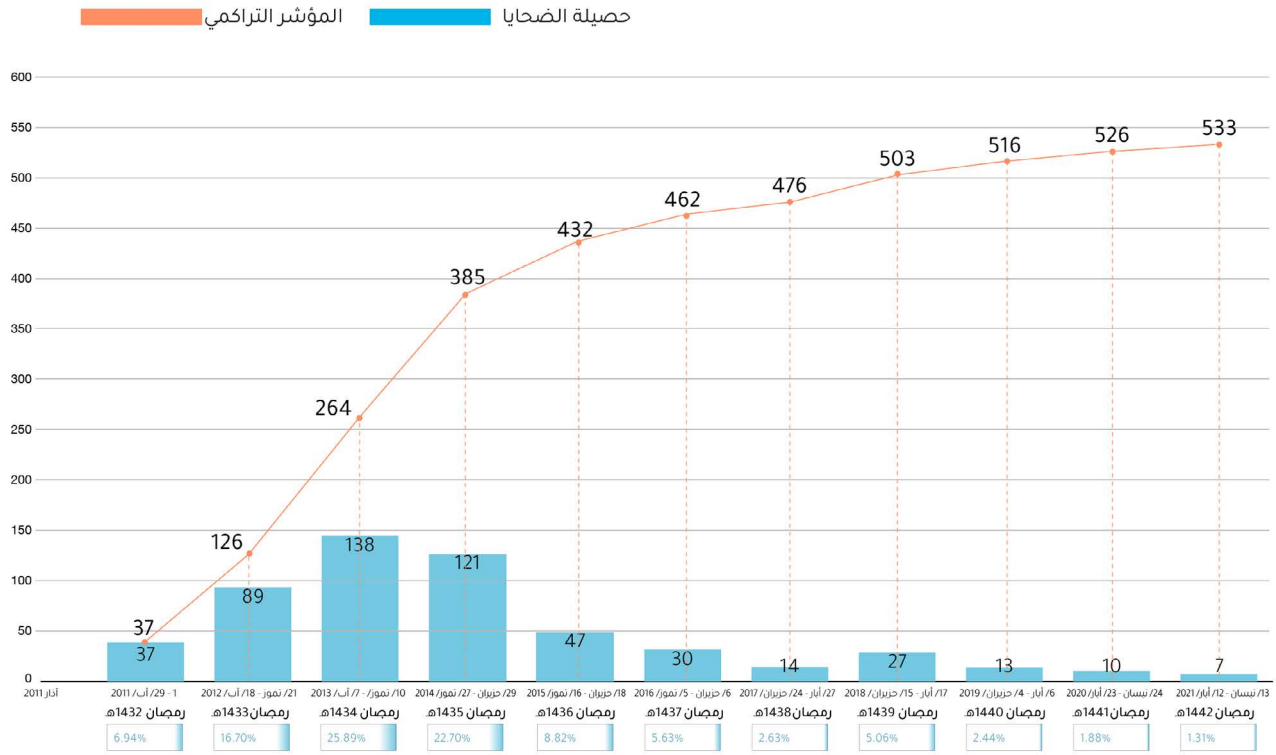

توزّعت حصيلة الضحايا الذين وثقنا مقتلهم بسبب التعذيب في أشهر رمضان منذ بدء الحراك الشعبي في آذار 2011، على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سوريا، بحسب السنوات على النحو التالي:

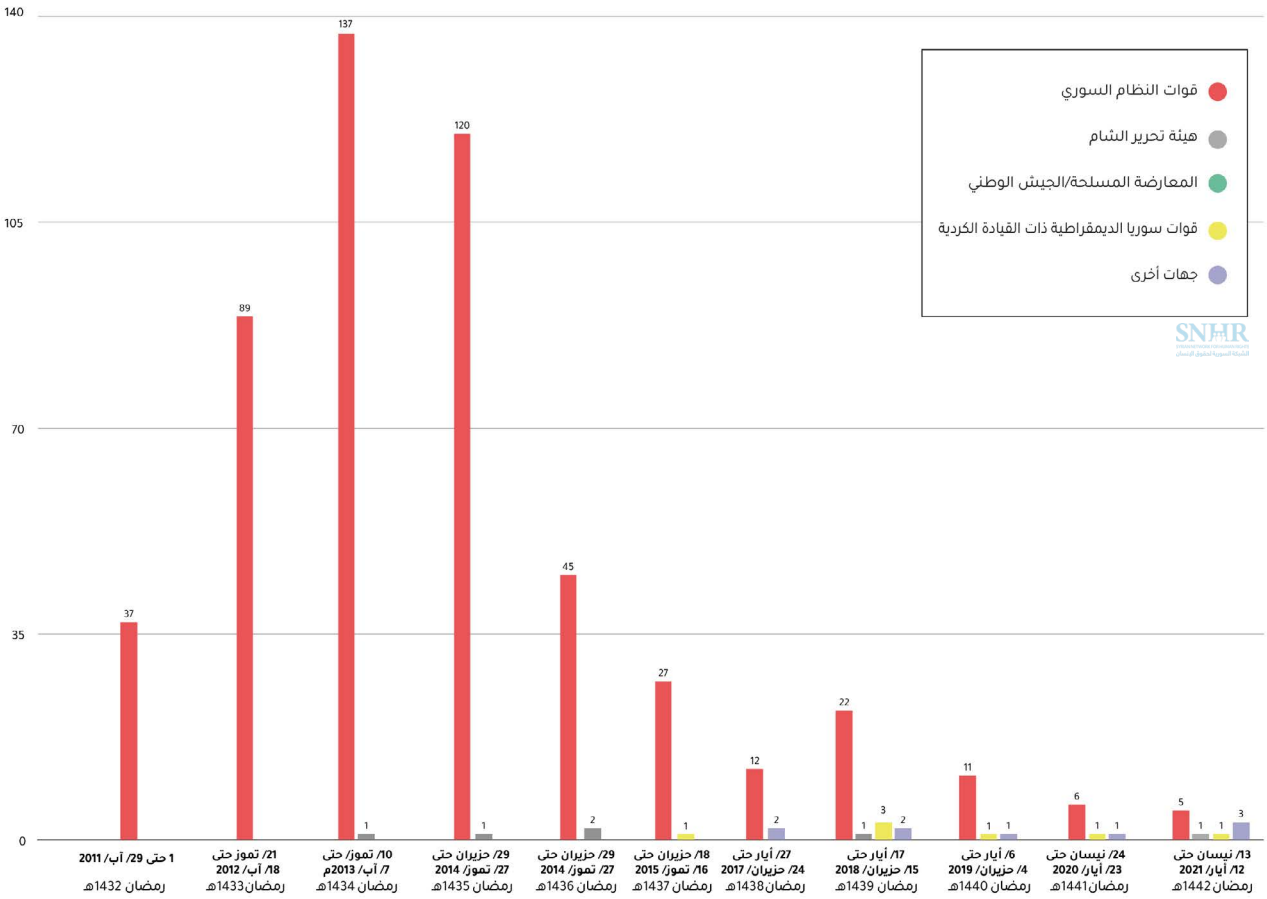

تُظهر الإحصائيات أعلاه أنَّ النظام السوري مسؤول عن قرابة 96 % من حصيلة الضحايا الذين وثقنا مقتلهم بسبب التعذيب في أشهر رمضان منذ عام 2011م. وقد بقي النظام السوري حتى رمضان 1436هـ الموافق عام 2015م المسؤول الوحيد تقريباً -بنسبة تفوق 99 %- عن الوفيات بسبب التعذيب الموثقة في أشهر رمضان. كما شهدَ رمضان 1434هـ الموافق عام 2013م ورمضان 1435ه الموافق عام 2014م، مقتل نحو 49 % من حصيلة الوفيات بسبب التعذيب الموثقة في أشهر رمضان في السنوات العشر الماضية.

حوادث قتل بارزة وقعت في أشهر رمضان خلال السنوات العشر الماضية منذ عام 2011م حتى عام 2021م:

رمضان 1432هـ/ 1 حتى 29/ آب/ 2011م:

الأحد 14/ آب/ 2011 اقتحمت قوات النظام السوري حي الرمل الجنوبي جنوب مدينة اللاذقية، ونفَّذت عمليات قصف باستخدام الدبابات والزوارق الحربية؛ تسبَّب ذلك في مقتل 51 مدنياً بينهم 3 طفلاً و2 سيدة.

رمضان 1434هـ/ 10/ تموز - 7/ آب/ 2013م:

الثلاثاء 6/ آب/ 2013 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري عدداً من القذائف على سوق خيري في مدرسة عين جالوت في حي الأنصاري الشرقي بمدينة حلب؛ ما تسبَّب في مقتل 16 مدنياً (11 طفلاً و5 سيدة).

رمضان 1435هـ/ 29/ حزيران - 27/ تموز/ 2014م:

الخميس 10/ تموز/ 2014 ألقى الطيران المروحي التابع للنظام السوري برميلاً متفجراً على الشارع الرئيس في حي الميسر بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة، سقط البرميل وسط تجمع للمدنيين والباعة المتجولين؛ ما أدى إلى مقتل19 مدنياً بينهم 1 طفلاً و3 سيدة، إضافة إلى دمار في عدد من المحلات التجارية والأبنية السكنية.

الأحد 13/ تموز/ 2014 وثّقت الشبكة السورية لحقوق الانسان مقتل سبعة مدنيين بينهم طفلان اثنان في مدينة الشيخ مسكين بريف محافظة درعا الشمالي، على يد عناصر من كتيبة لواء عاصفة حوران (إحدى فصائل المعارضة المسلحة) بعد أن أطلقوا الرصاص بشكل عشوائي في أثناء اعتقالهم أحد الأشخاص في المدينة.

رمضان 1436هـ/ 18/ حزيران - 16/ تموز/ 2015م:

الثلاثاء 23/ حزيران/ 2015، قصف طيران النظام السوري ثابت الجناح صاروخين حراريين على بلدة إحرص بريف حلب الخاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة؛ ما أدى إلى مقتل 13 مدنياً، بينهم 4 طفلاً و1 سيدة، واحتراق عدد من سيارات الشحن.

السبت 4/ تموز/ 2015 قصف طيران التحالف الدولي حي الجميلي في مدينة الرقة، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة بصاروخ استهدف سيارة تابعة للتنظيم بالقرب من مدرسة حميدة الظاهر؛ ما أدى إلى مقتل 7 مدنياً، وإصابة نحو 10 آخرين بسبب الشظايا التي تطايرت من الصاروخ.

رمضان 1437هـ / 6/ حزيران - 5/ تموز/ 2016م:

الأحد 12/ حزيران/ 2016 شنَّ طيران النظام السوري ثابت الجناح غارة جوية بصاروخين اثنين على مدينة إدلب، استهدف أحد الصواريخ سوق الخضار في الأجزاء الشمالية الغربية من المدينة، الخاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة؛ ما تسبب في مقتل 39 مدنياً، بينهم 14 طفلاً و3 سيدة، وإصابة قرابة 65 آخرين بجراح.

السبت 25/ حزيران/ 2016 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ مدينة القورية بريف محافظة دير الزور الشرقي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش؛ ما أدى إلى مقتل 62 مدنياً، بينهم 30 طفلاً و20 سيدة إضافة إلى إصابة نحو 30 آخرين بجراح.

الثلاثاء 28/ حزيران/ 2016 نشر تنظيم داعش إصداراً مرئياً بعنوان "قصة نحر" يظهر قيامه بقتل 5 أشخاص بفصل رؤوسهم عن أجسادهم بالسكين في مدينة البوكمال بريف محافظة دير الزور، بتهمة التعامل مع قوات جيش سوريا الجديد، لم يتسنَ لنا حتى لحظة إعداد التقرير التحقق من تاريخ عملية القتل.

رمضان 1438هـ/ 27/ أيار - 24/ حزيران/ 2017م:

الإثنين 5/ حزيران/ 2017 قصف طيران الحلف السوري-الروسي ثابت الجناح (ما زال قيد التحقق لتحديد الجهة الفاعلة) بالصواريخ مدينة طفس بريف محافظة درعا الغربي؛ ما أدى إلى مقتل 13 مدنياً، بينهم 3 طفلاً، تخضع مدينة طفس لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

عمليات إسعاف الضحايا إثرَ هجوم جوي روسي-سوري على مدينة طفس بريف درعا في 5 حزيران 2017

رمضان 1439هـ/ 17/ أيار - 15/ حزيران/ 2018م:

الخميس 31/ أيار/ 2018 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ قرية ذيب هداج التابعة لمدينة الشدادي بريف محافظة الحسكة الجنوبي؛ ما أدى إلى مقتل 10 مدنياً دفعة واحدة، بينهم 4 طفلاً، و3 سيدة. تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

رمضان 1440هـ/ 6/ أيار - 4/ حزيران/ 2019م:

الخميس 9/ أيار/ 2019 قرابة الساعة 01:30 داهمت دورية تابعة لقوات سوريا الديمقراطية -بمؤازرة من طائرتين مروحيتين تابعتين لقوات التحالف الدولي- منزلاً في حي الكتف المعروف بحي الحسن في مدينة الشحيل بريف محافظة دير الزور الشرقي، صاحب عملية المداهمة إطلاق رصاص من قبل عناصر الدورية؛ ما أدى إلى مقتل 8 مدنياً معظمهم من عائلة واحدة، بينهم 2 طفلاً. تخضع المدينة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية وقت الحادثة.

رمضان 1441هـ/ 24/ نيسان - 23/ أيار/ 2020م:

عصر الثلاثاء 28/ نيسان/ 2020 انفجرت سيارة مفخخة مجهولة المصدر عند مدخل سوق شعبي في شارع عام -معروف باسم طريق راجو- وسط مدينة عفرين بريف محافظة حلب الشمالي، وانتشرت الحرائق الناتجة عن الانفجار في مساحات واسعة جراء وجود شاحنة مُحملة بالوقود في موقع الانفجار؛ وثقنا إثرَ الانفجار مقتل 44 مدنياً على الأقل، معظمهم مُتفحمة، بينهم 9 أطفال، و3 سيدات، وإصابة قرابة 55 آخرين بجراح وحروق، ما زالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تحاول الوصول إلى شهود وناجين من تلك الحادثة للحصول على مزيد من التفاصيل. تخضع مدينة عفرين لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة مدعومة من القوات التركية وقت الحادثة.

باء: الاعتقال/ الاحتجاز التعسفي والاختفاء القسري[5] :

بحسب قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان فإن ما لا يقل عن 34982 شخصاً قد اعتقلوا/ احتجزوا/ اختفوا قسرياً في أشهر رمضان منذ عام 2011م حتى عام 2021م، بينهم 214 طفلاً و211 سيدة، يتوزعون بحسب الأطراف الفاعلة على النحو التالي:

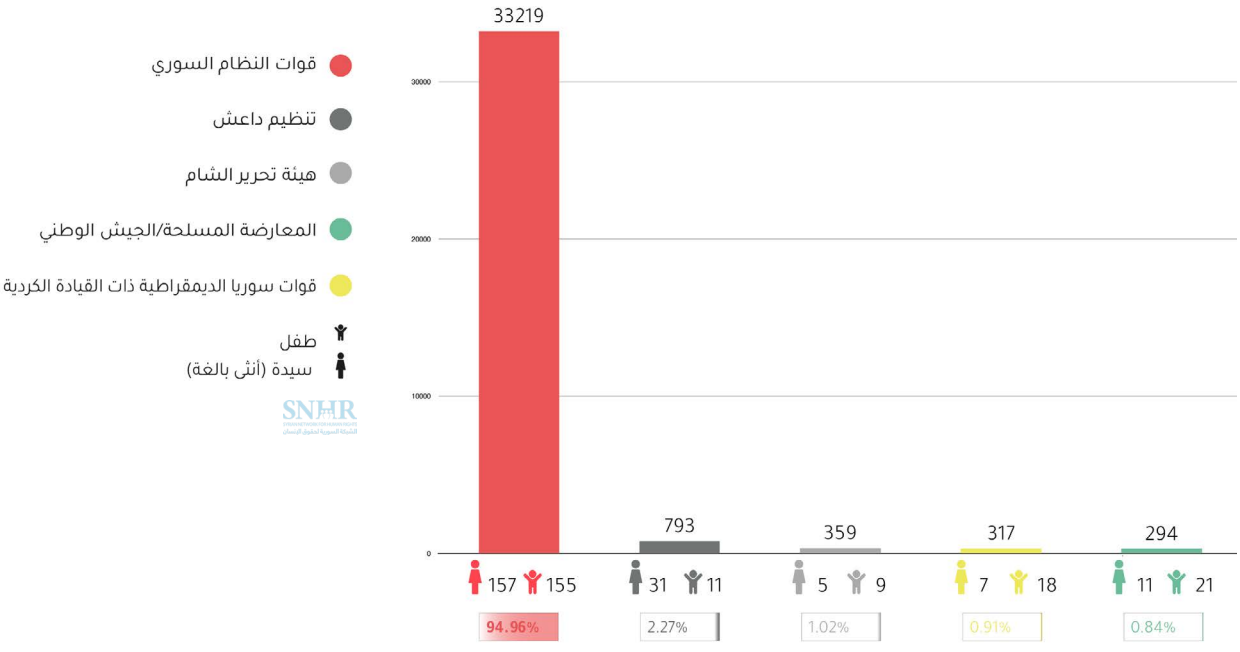

[5] انفوغرافيك يوضِّح حصيلة عمليات الاعتقال/ الاحتجاز في أشهر رمضان منذ بدء الحراك الشعبي في سوريا آذار 2011م حتى أيار 2021م.

قوات النظام السوري: 33219 بينهم 155 طفلاً و157 سيدة
تنظيم داعش: 793 بينهم 11 طفلاً و31 سيدة
هيئة تحرير الشام: 359 بينهم 9 طفلاً و5 سيدة
قوات سوريا الديمقراطية: 317 بينهم 18 طفلاً و7 سيدة
المعارضة المسلحة/ قوات الجيش الوطني: 294 بينهم 21 طفلاً و11 سيدة

ويتوزعون بحسب الأعوام على النحو التالي:

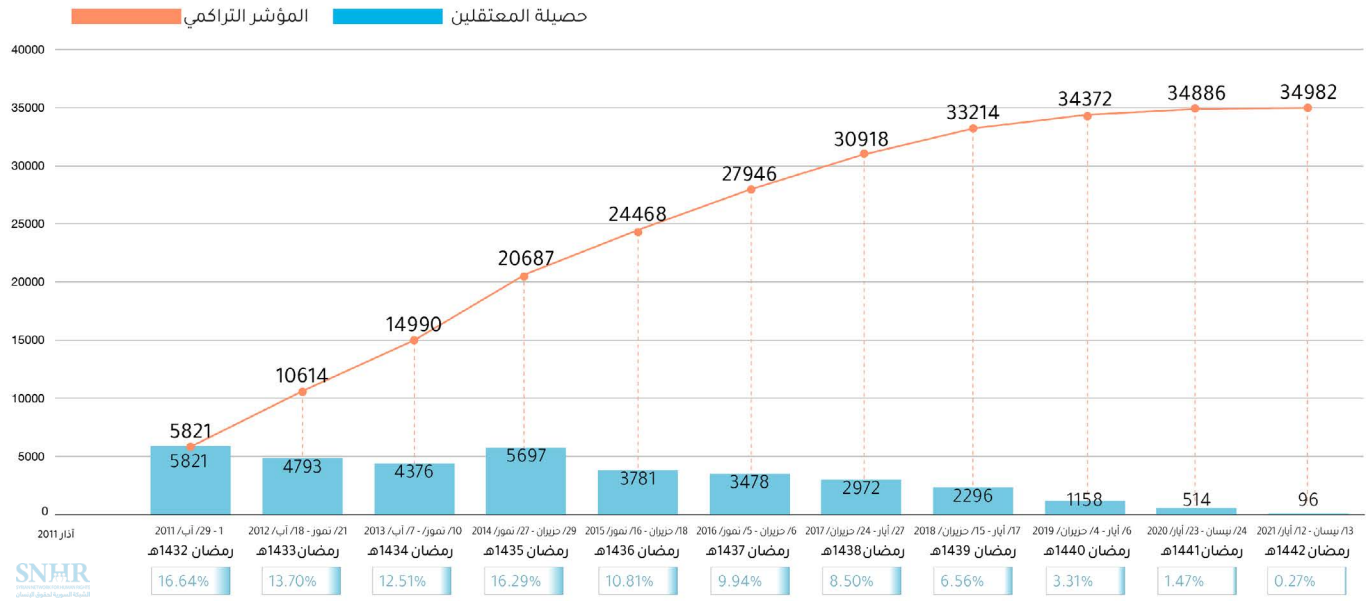

- **رمضان 1432هـ الموافق 1 حتى 29/ آب/ 2011م:** 5821 بينهم 24 طفلاً و14 سيدة
- **رمضان 1433هـ الموافق 21/ تموز حتى 18/ آب/ 2012م:** 4793 بينهم 32 طفلاً و21 سيدة
- **رمضان 1434هـ الموافق 10/ تموز حتى 7/ آب/ 2013م:** 4376 بينهم 29 طفلاً و18 سيدة
- **رمضان 1435ه الموافق 29/ حزيران حتى 27/ تموز/ 2014م:** 5697 بينهم 27 طفلاً و24 سيدة
- **رمضان 1436هـ الموافق 18/ حزيران حتى 16/ تموز/ 2015م:** 3781 بينهم 17 طفلاً و25 سيدة
- **رمضان 1437هـ الموافق 6/ حزيران حتى 5/ تموز/ 2016م:** 3478 بينهم 24 طفلاً و18 سيدة
- **رمضان 1438هـ الموافق 27/ أيار حتى 24/ حزيران/ 2017م:** 2972 بينهم 12 طفلاً و19 سيدة
- **رمضان 1439هـ الموافق 17/ أيار حتى 15/ حزيران/ 2018م:** 2296 بينهم 21 طفلاً و27 سيدة
- **رمضان 1440هـ الموافق 6/ أيار حتى 4/ حزيران/ 2019م:** 1158 بينهم 12 طفلاً و16 سيدة
- **رمضان 1441هـ الموافق 24/ نيسان حتى 23/ أيار/ 2020م:** 514 بينهم 12 طفلاً و22 سيدة
- **رمضان 1442هـ الموافق 13/ نيسان حتى 12/ أيار/ 2021م:** 96 بينهم 4 طفلاً و7 سيدة

توزعت حصيلة المعتقلين/ المحتجزين أو المختفين قسرياً ممن اعتقلوا على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سوريا في أشهر رمضان منذ بدء الحراك الشعبي في آذار 2011 بحسب السنوات على النحو التالي:

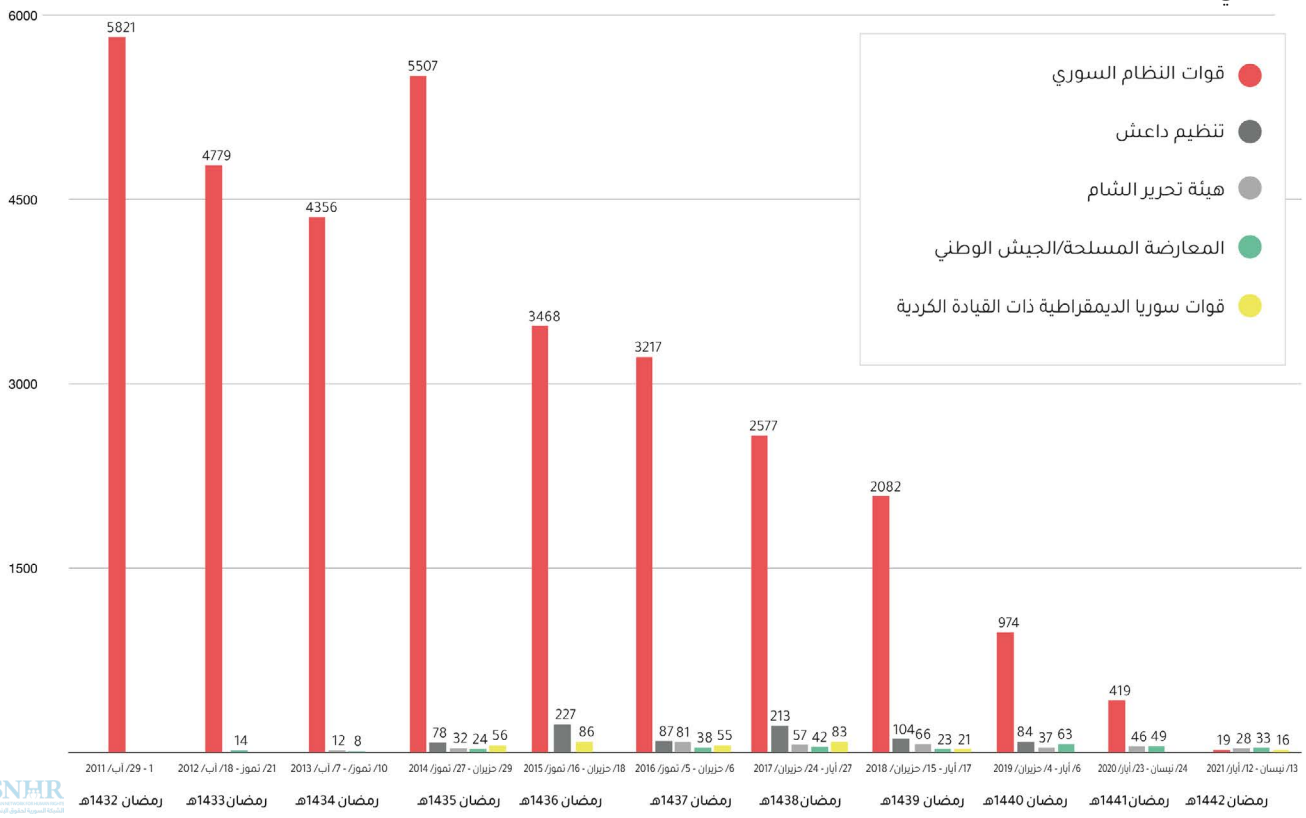

لدى تحليل الرسوم البيانية أعلاه يتَّضح لدينا أن شهر رمضان 1432هـ الموافق آب/ 2011م كان الأسوأ من حيث استهداف المواطنين السوريين بعمليات الاعتقال -شهدَ اعتقال 16.64 % ممن اعتقلوا في أشهر رمضان خلال السنوات العشر الماضية-، ولا بدَّ من التذكير هنا أنَّ الحراك الشعبي في ذلك الوقت لم يكن بعد قد تحول إلى نزاع مسلَّح داخلي، وكانت كل عمليات الاعتقال التي سجلناها في رمضان من هذا العام على يد قوات النظام السوري، تلاه رمضان 1435هـ الموافق في عام 2014م بـ 16.29- %-، ثم رمضان 1433هـ الموافق في عام 2012م، والذي كانت حصيلة عمليات الاعتقال/ الاحتجاز التي سجلناها فيه على يد طرفين اثنين، النظام السوري والمعارضة المسلحة، وكان النظام السوري قد اعتقل 99.70 % من إجمالي من سجلنا اعتقالهم في رمضان من هذا العام.

حوادث وحالات اعتقال بارزة وقعت في أشهر رمضان خلال السنوات العشر الماضية منذ عام 2011م حتى عام 2021م:

رمضان 1432هـ/ 1 حتى 29/ آب/ 2011م:

الأربعاء 3/ آب/ 2011 قامت قوات النظام السوري بحملة دهم واعتقال في ساعات الصباح الأولى في أحياء الجراجمة والقصور وباب القبلي والصابونية بمدينة حماة، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اعتقال 21 مدنياً، واقتيادهم إلى جهةٍ مجهولة.

الأحد 7/ آب/ 2011 قامت قوات النظام السوري بحملة دهم واعتقال في أحياء مدينة دير الزور، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اعتقال 32 مدنياً، واقتادتهم إلى جهةٍ مجهولة، نشير إلى أن قوات النظام السوري حاصرت مدينة دير الزور قبل عدة أيام وأغلقت جميع مداخلها.

مقطع فيديو مصور يظهر عمليات التخريب والتكسير وعدد من المصابين عقب عملية اقتحام قوات النظام السوري لمسجد الرفاعي

السبت 27/ آب/ 2011 قامت عناصر قوات النظام السوري بحملة دهم واعتقال في مسجد عبد الكريم الرفاعي في حي كفر سوسة وسط مدينة دمشق خلال أحياء المصلين لليلة القدر في شهر رمضان، كما سجلنا عمليات اعتقال في الشوارع المحيطة بالمسجد، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اعتقال 37 مدنياً، وقد رافقت عمليات الاعتقال ممارسات ضرب للمعتقلين وتخريب للمسجد.

رمضان 1433هـ/ 21/ تموز حتى 18/ آب/ 2012م:

محمد تيسير السلوم، طالب جامعي في كلية طب الأسنان بمدينة حماة، من أبناء بلدة مورك شمال محافظة حماة، اعتقلته قوات النظام السوري يوم الأحد 29/ تموز/ 2012 من مدينة حماة، واقتادته إلى فرع الأمن العسكري في المدينة ذاتها.

رمضان 1434هـ/ 10/ تموز - 7/ آب/ 2013م:

السبت 20/ تموز/ 2013 قامت عناصر تنظيم داعش بحملة دهم واعتقال/ احتجاز في مدينة الرقة، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان احتجاز 8 مدنياً، واقتادتهم إلى جهةٍ مجهولة.

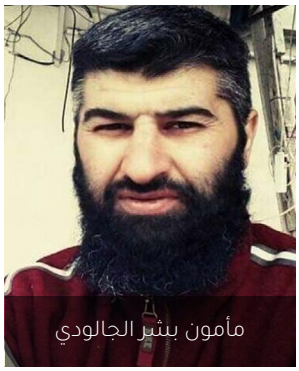
مأمون بشير الجالودي

رمضان 1436هـ/ 18/ حزيران - 16/ تموز/ 2015م:

مأمون بشر الجالودي، فلسطيني الجنسية، ويقيم في مخيم اليرموك جنوب مدينة دمشق، يبلغ من العمر حين اعتقاله 43 عاماً، اعتقلته قوات النظام السوري يوم الخميس 25/ حزيران/ 2015 لدى مروره على إحدى نقاط التفتيش التابعة لها في بلدة يلدا جنوب محافظة ريف دمشق، واقتادته إلى جهة مجهولة.

رمضان 1439هـ/ 17/ أيار - 15/ حزيران/ 2018م:

السبت 2/ حزيران/ 2018، قامت قوات النظام السوري باعتقال 4 مدنياً من أبناء ريف محافظة إدلب، لدى عودتهم من المناطق الخاضعة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة في محافظة إدلب إلى المناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري بريف محافظة حماة، واقتادتهم إلى جهة مجهولة.

السبت 9/ حزيران/ 2018، قامت قوات الجيش الوطني بحملة دهم واعتقال/ احتجاز في بلدة معبطلي التابعة لمدينة عفرين بريف محافظة حلب الشمالي، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان احتجاز 17 مدنياً، واقتيادهم إلى جهة مجهولة.

رمضان 1440هـ/ 6/ أيار - 4/ حزيران/ 2019م:

الإثنين 6/ أيار/ 2019، قامت قوات سوريا الديمقراطية باعتقال/ احتجاز 6 مدنياً بينهم طفلاً و2 سيدة من عائلة واحدة، من أبناء مدينة دير الزور، إثر مداهمة مكان إقامتهم في حي الادخار غرب مدينة الرقة، واقتادتهم إلى أحد مراكز الاحتجاز التابعة لها في مدينة الرقة.

الأربعاء 15/ أيار/ 2019، قامت قوات النظام السوري بحملة دهم واعتقال في مدينة الصنمين بريف محافظة درعا الشمالي، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اعتقال 3 مدنياً، وكانوا ممن أجروا تسوية لوضعهم الأمني في وقتٍ سابق، واقتادتهم إلى جهة مجهولة.

رمضان 1441هـ/ 24/ نيسان - 23/ أيار/ 2020م:

الخميس 9/ أيار/ 2019، قامت قوات الجيش الوطني بحملة دهم واعتقال/ احتجاز في قرية قنطرة التابعة لمدينة عفرين بريف محافظة حلب الشمالي، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اعتقال 6 مدنياً، واقتيادهم إلى جهة مجهولة.

الأحد 17/ أيار/ 2020، قامت قوات النظام السوري بحملة دهم واعتقال في مدينة دوما في الغوطة الشرقية بمحافظة ريف دمشق، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اعتقال 18 مدنياً، واقتيادهم إلى جهةٍ مجهولة.

رمضان 1442هـ/ 13/ نيسان - 12/ أيار/ 2021:

الأحد 18/ نيسان/ 2021 قامت عناصر تابعة لقوات سوريا الديمقراطية بحملة دهم واعتقال/ احتجاز في قرية جديدة كحيط التابعة لناحية الكرامة بريف محافظة الرقة الشرقي، على خلفية خروج مظاهرة مناهضة لقوات سوريا الديمقراطية طالبت بطرد عناصرها من القرية على إثر مقتل مدنيين اثنين برصاصها في اليوم السابق السبت 17/ نيسان/ 2021، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان اعتقال/ احتجاز 15 مدنياً، ورافقت عملية الاعتقال حرق ثلاثة منازل تعود ملكيتها لمدنيين في القرية، ثم سجلنا الإفراج عمن اعتقلوا في 23/ نيسان/ 2021.

يزن عماد بالي

السبت 24/ نيسان/ 2021، قامت هيئة تحرير الشام باحتجاز 3 مدنياً، من أبناء منطقة الغوطة الشرقية بمحافظة ريف دمشق، لدى مرورهم على إحدى نقاط التفتيش التابعة لها في بلدة معرة مصرين بريف محافظة إدلب الشمالي، بتهمة الإفطار في شهر رمضان، واقتادتهم إلى جهة مجهولة.

يزن عماد بالي، طالب جامعي في كلية هندسة العمارة، من أبناء مدينة صلخد بريف محافظة السويداء، من مواليد عام 1996، اعتقلته عناصر قوى الأمن العسكري التابعة لقوات النظام السوري يوم الخميس 29/ نيسان/ 2021 إثر مداهمة منزله في مدينة صلخد، وكان يزن ممّن أجرَوا تسوية لوضعهم الأمني في وقتٍ سابق، ونشير إلى أنَّ خال يزن، السيد معز الصفدي توجه إلى فرع الأمن في وقت لاحق وحاول التوسط للإفراج عن يزن، كونه يحمل بطاقة تسوية وضع فتم اعتقاله أيضاً.

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

- خرق النظام السوري وبقية أطراف النزاع بشكل صارخ عدداً من المبادئ الأساسية للقانون الدولي لحقوق الإنسان مثل: الحق في الحياة، عدم الإخفاء قسرياً، عدم التعذيب، وعدداً كبيراً من قواعد القانون العرفي الإنساني والمادة 3 المشتركة من اتفاقيات جنيف الأربعة لعام 1949.
- تُشكل عمليات القتل خارج نطاق القانون، والإخفاء القسري والتعذيب التي مارسها النظام السوري في مختلف المحافظات السورية، وعلى خلفية مشاركتها في الحراك الشعبي ضده، تُشكل نمطاً من الهجوم الواسع وترقى إلى جرائم ضد الإنسانية وفقاً للمادة السابعة من ميثاق روما الأساسي .
- لم تكتفِ الحكومة السورية بخرق القانون الدولي الإنساني والقانون العرفي، بل طال الخرق قرارات مجلس الأمن الدولي، وبشكل خاص القرار رقم 2139، والقرار رقم 2042 المتعلّق بالإفراج عن المعتقلين، والقرار رقم 2254 وكل ذلك دون أية محاسبة، ولا يزال خرق القرارات مستمراً حتى الآن.

التَّوصيات:

إلى مجلس الأمن الدولي:

- يتوجب على مجلس الأمن اتخاذ إجراءات إضافية بعد صدور القرار رقم 2254، الذي نصَّ بشكل واضح على "توقف فوراً أي هجمات موجهة ضد المدنيين والأهداف المدنية في حد ذاتها."
- يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة جميع المتورطين، ويجب التوقف عن استخدام الفيتو من قبل روسيا كونها طرف في النزاع السوري، وكذلك حظر استخدام الفيتو عند ارتكاب الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب.
- إحلال الأمن والسلام وتطبيق مبدأ مسؤولية حماية المدنيين، لحفظ أرواح السوريين وتراثهم وفنونهم من الدمار والنهب والتخريب.
- لن يكون هناك استقرار في سوريا دون تحقيق انتقال سياسي حقيقي نحو الديمقراطية وضمن جدول زمني محدد، ولن يتم ذلك إلا عبر ممارسة ضغوط متنوعة وبشكل رئيس على النظام السوري وحلفائه، لأنه لن يتخلى عن السلطة بشكل طوعي.

إلى المجتمع الدولي:

- في ظلِّ انقسام مجلس الأمن وشلله الكامل، يتوجب التَّحرك على المستوى الوطني والإقليمي لإقامة تحالفات لدعم الشَّعب السوري، ويتجلى ذلك في حمايته من عمليات القتل اليومي ورفع الحصار، وزيادة جرعات الدَّعم المقدمة على الصعيد الإغاثي. والسَّعي إلى ممارسة الولاية القضائية العالمية بشأن هذه الجرائم أمام المحاكم الوطنية، في محاكمات عادلة لجميع الأشخاص المتورطين.
- دعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مراراً وتكراراً في عشرات الدراسات والتقارير وباعتبارها عضو في "التحالف الدولي من أجل تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (ICRtoP)" إلى تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (R2P)، وقد تمَّ استنفاذ الخطوات السياسية عبر اتفاقية الجامعة العربية ثم خطة السيد كوفي عنان وما جاء بعدها من بيانات لوقف الأعمال العدائية، واتفاقات أستانا، وبالتالي لا بُدَّ بعد تلك المدة من اللجوء إلى الفصل السابع وتطبيق مبدأ مسؤولية الحماية، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولا يزال مجلس الأمن يُعرقل حماية المدنيين في سوريا.
- تجديد الضَّغط على مجلس الأمن بهدف إحالة الملف في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.
- السَّعي من أجل إحقاق العدالة والمحاسبة في سوريا عبر الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان، واستخدام مبدأ الولاية القضائية العالمية.

إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان:

- على المفوضة السَّامية أن تُقدِّم تقريراً إلى مجلس حقوق الإنسان وغيره من هيئات الأمم المتحدة عن الانتهاكات الواردة في هذا التقرير وغيره من التقارير السابقة، باعتبارها نُفِّذت من قبل أطراف النِّزاع والقوى المسيطرة.
- إنشاء منصَّة تجمع عدداً من المنظمات السورية الفاعلة في مجال توثيق الانتهاكات والمساعدة الإنسانية؛ بهدف تبادل الخبرات مع المجتمع السوري.

إلى لجنة التحقيق الدولية المستقلة COI:

- فتح تحقيقات في الحالات الواردة في هذا التَّقرير والتَّقارير السَّابقة، والشبكة السورية لحقوق الإنسان على استعداد للتَّعاون والتزويد بمزيد من الأدلة والتَّفاصيل.

إلى الآلية الدولية المحايدة المستقلة IIIM:

- جمع مزيد من الأدلة حول الجرائم التي تمَّ توثيقها في هذا التقرير.

إلى المبعوث الأممي إلى سوريا:

- مصارحة الشعب السوري بالمدة التي تحتاجها عملية الانتقال السياسي إذا استمرت على وضعها المتعثر منذ سنوات.

إلى النظام السوري:

- التَّوقف عن عمليات القصف العشوائي واستهداف المناطق السكنية وأماكن العبادة، والمستشفيات والمدارس والأسواق.
- إيقاف عمليات التعذيب التي تسبَّبت في موت آلاف المواطنين السوريين داخل مراكز الاحتجاز.
- الكشف عن مصير قرابة 86 ألف مواطن سوري اعتقلتهم الأجهزة الأمنية وأخفت مصيرهم حتى الآن.
- الامتثال لقرارات مجلس الأمن الدولي والقانون العرفي الإنساني.

شكر

كل الشُّكر والتَّقدير لأهالي الضحايا وأقربائهم ولجميع النشطاء المحليين من المجالات كافة، الذين لولا مساهماتهم وتعاونهم معنا لما تمكنَّا من إنجاز هذا التقرير على هذا المستوى، وخالص العزاء لأسر الضحايا.

SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

www.snhr.org - info@sn4hr.org